مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية
Eissn :2600-643x Issn : 2353-0529
المجلد12/العدد: 01 (2024)، ص: 101-118

الأخطار الصحية الناجمة عن حصة التربية البدنية في الفضاء الهندسي المدرسي الابتدائي قبل التحاق ذوي الاختصاص

Health risks resulting from the physical education class in the primary school engineering space before the enrollment of specialists

مصطفي حليم[1]

[1]مخبر الاسرة، التنمية، الوقاية من الانحراف والاجرام، جامعة الجزائر-2-

تاريخ الاستلام: ..2024/04/08 تاريخ القبول: 09./04./2024 تاريخ النشر: 09./04./2024

ملخص:

يعد نظام التربية أحد أهم النظم الاجتماعية، التي يشتمل عليها نموذج البناء الاجتماعي المعاصر والمدرسة كمؤسسة اجتماعية تقوم بوظيفة اجتماعية قوامها التربية والتعليم في جميع المجتمعات وهي عبارة عن "نسق اجتماعي منظم للوصول إلى نمط معين من الأهداف" تا. بارسونس مثل التربية، التعليم والتنشئةالاجتماعية وتدخل في هذا الإطار التربية البدنية التي هي محور دراستنا. أين يعتبرها السوسيولوجيون نظام تربوي عميق الاندماج بالنظام التربوي العام، وتخضع لنفس الغايات والأهداف التي تسعى التربية العامة لبلوغها وتحقيقها. وهذا ما أدى بوزارة التربية والتعليم إلى تسطير برامج ومناهج مدروسة في جميع المراحل التعليمية فيما يخص التربية البدنية والرياضية في طوري المتوسط والثانوي دون المرحلة الابتدائية رغم أنها " المرحلة الحساسة التي يعتبرها المربون والمختصون في التربية البدنية والرياضية الجسر الواصل بين مرحلتي الطفولة والمراهقة" فأسندت مَهمة تنشيط حصة التربية البدنية والرياضية إلى أستاذ التعليم الابتدائي مثلما أسندت له جميع النشاطات والمواد مثل اللغة العربية والرياضيات ... الخ. وبالرغم من أهمية التربية

البدنيةفي الطور الابتدائي ودورها في صيانة الجسم وامتصاص الطاقة الزائدة، وتحسين التحصيل الدراسي والدعم المعنوي والنفسي وتوجيه سلوك التلاميذ، إلا أنها لم يُعط لها الاهتمام الكافي من أجل تحقيق هذه الغاية. وأكثر من هذا أصبحت ممارسة التربية البدنية لها انعكاسات سلبية على صحة المتمدرسين في المدرسةالابتدائية. انطلاقا من طبيعة الأدوار الاجتماعية التي نشأت عليها الأنثى (الأستاذة) التي تشكل الأغلبية الساحقة لعينة الدراسة، مرورا بنوع التكوين الذي تلقاه أستاذ المدرسة الابتدائية ونوعية الفضاء الهندسيالمدرسي والإمكانيات المادية، خاتمين مقالنا بالحجم الساعي المخصص لهذه الحصة.

كلمات مفتاحية: التربية البدنية، الدور الاجتماعي، الفضاء الهندسي المدرسي، التربية.

Abstract

Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article).Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article).

Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article).Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article).

Keywords: keywords, keywords, keywords, keywords, keywords.

***المؤلف المرسل:** حليم مصطفي

1. مقدمة

تعتبر المنظومة التربوية من بين أهم المنظومات الأساسية التي تشارك في بناء المجتمع وتطوره، كوْن هذه الأخيرة من أهم الركائز التي تساهم في تكوين شخصية الفرد بصفة عامة والطفل بصفة خاصة لاعتبارها المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة التي تحوي الطفل وتلقنه وتعلمه أهم معايير القيم والتقاليد سواء في الدين أو الحياة اليومية، وخاصة التنشئة الاجتماعية. وتتجسد هذه المنظومة من خلال المدرسة باعتبارها جزء ناشطا فعال لا يتجزأ من المجتمع مما تقوم به وما تقدمه ضمن تزويد التلاميذ بالعلم والتربية، وهي عبارة عن مركز يتعلم فيه القراءة والكتابة والعلوم والدراسات الأخرى المختلفة من بينها التربية البدنية التي هي بدورها مادة قائمة بذاتها مع ما تقدمه المدرسة من اجل تكوين الطفل فكريا وجسديا.

2.الإشكالية

باعتبار نظام التربية أحد أهم النظم الاجتماعية التي يشتمل عليها نموذج البناء الاجتماعي المعاصر. والمدرسة كمؤسسة اجتماعية تقوم بوظيفة اجتماعية قوامها التربية والتعليم في جميع المجتمعات وهي عبارة عن "نسق اجتماعي منظم للوصول إلى نمط معين من الأهداف" (صالح، مصلح. ، 1416هـ، ص182).مثل التربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية وتدخل في هذا الإطارحتى التربية البدنية. والتي هي نظام تربوي عميق الاندماج بالنظام التربوي العام، وتخضع لنفس الغايات والأهداف التي تسعى التربية العامة لبلوغها وتحقيقها. وهذا ما أدى بوزارة التربية والتعليم إلى تسطير برامج ومناهج مدروسة في جميع المراحل التعليمية فيما يخص التربية البدنية والرياضية في طوري المتوسط والثانوي دون المرحلة الابتدائية رغم أنها "المرحلة الحساسة التي يعتبرها المربون والمختصون في التربية البدنية والرياضية الجسر الواصل بين مرحلتي الطفولة والمراهقة"(علي، وحيد 1997، ص15).فأسندت مَهمة تنشيط حصة التربية البدنية والرياضية إلى أستاذ التعليم الابتدائي مثل ما أسندت له جميع النشاطات والمواد مثل اللغة العربية والرياضيات ... الخ. وبالرغم من أهمية التربية البدنية في الطور الابتدائي ودورها في صيانة الجسم وامتصاص الطاقة الزائدة، وتحسين التحصيل الدراسي والدعم المعنوي والنفسي وتوجيه سلوك التلاميذ، إلا أنها لم يعطى لها الاهتمام الكافي من

أجل تحقيق هذه الغاية. وأكثر من هذا أصبحت ممارسة التربية البدنية لها انعكاسات سلبية على صحة المتمدرسين في المدرسة الابتدائية. انطلاقا من طبيعة الأدوار الاجتماعية التي نشأت عليها الأنثى (الأستاذة) التي تشكل الأغلبية الساحقة لعينة الدراسة، مرورا بنوع التكوين الذي تلقاه أستاذ المدرسة الابتدائية ونوعية الفضاء الهندسي المدرسي و الإمكانيات المادية، خاتمين مقالنا بالنظام التربوي البيداغوجي ومدى اهتمامه بحصة التربية البدنية والرياضة المدرسية بشكل عام.

وبما أن علم الاجتماع يعلمنا كيف نطرح الأسئلة وليس البحث عن الإجابة، ولذلك طرحنا التساؤل المركزي التالي:

ما هي العوامل التي تؤدي إلى تعرض التلاميذ لأخطار صحية جراء ممارستهم لنشاط التربية البدنية في المدرسة الابتدائية ؟

ويتفرع التساؤل السابق الى تساؤلين فرعيين هما:

-هل عدم كفاءة أستاذ التعليم الابتدائي في مجال التربية البدنية يؤدي الى تغرض التلاميذ لأخطار صحية أثناء ممارستهم لنشاط التربية البدنية ؟

-هل الفضاء الهندسي للمدرسة غير ملائم، يعرض التلاميذ للأخطار الصحية أثناء ممارستهم لنشاط التربية البدنية؟

3.الفرضيات

1.3الفرضية الأولى

عدم كفاءة أستاذ التعليم الابتدائي في مجال التربية البدنية وطبيعة التنشئة التي تلقاها داخل الأسرة وخاصة لدى الأنثى لها انعكاسات صحية على تلاميذ المدرسة الابتدائية.

2.3 الفرضية الثانية

طبيعة الفضاء الهندسي المدرسي، والحجم الساعي المخصص لحصة التربية البدنية يشكل خطرا على صحة تلاميذ المدرسة الابتدائية.

4.المفاهيم

تعتبر المفاهيم العلمية من أهم العتبات في أي دراسة أو بحث علمي لتميزها "عن الكلمات العادية بأنها كلمات أدق تحديدا في تجريدها وعموميتها، كما أنها كلمات تستخدم استخداما منطقيا منظما." (محمد سعيد،2012،ص19.)

1.4الفضاء الهندسي المدرسي:

يعتبر الفضاء الهندسي المدرسي من أهم مرافق الحياة اليومية للطفل أين يقضي فيه أكثر من ربع يومه ، ومعنى كلمة فضاء لغة: هي عبارة عن مكان ومجال، أما المكان فهو "المساحة المحددة التي يشغلها الجسم. أما المجال فهو عكس المكان الذي يتصف بالمحدودية، بل هو المدى الواسع الفارغ المسطح،كما أنه يشمل بجزء منه المكان".أما الفضاء الهندسي المدرسي فهو ذلك الموقع أو المساحة التي تشمل الجانب المادي للمدرسة والمتمثل في البنايات المتكونة من قاعات تدريس ومخابر ومكاتب إدارية ومرافق صحية، إلى جانب ساحات للعب التلاميذ واستراحتهم.

2.4الأدوار الاجتماعية:

يعزى مفهوم الدور بمعناه الاجتماعي العلمي إللينتون في نظر علم الاجتماع يتضمن كل تنظيم مجموعة أدوار متباينة نسبياً ويمكن تحديد هذه الأدوار بأنها منظومات وعليه فان الدور يحدد منطقة من الواجبات والإكراهات المتلازمة مع منطقية استقلالية شرطية ،بينما تحتوي " متغيرات بارسونز على أربعة عناصر وهي :

متغيرات (الدور الشمولي،الخصوصي (دور الأقرباء : البنت أو الابن مثلا) ، متغير الدور المتخصص (خليل، أحمد خليل 1984، ص99.)

كما يعتبر"1 السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة وهو الجانب الديناميكي لمركز الفرد.2 نموج السلوك الذي يتطلبه الدور ويتحدد هذا السلوك في ضوء توقعات الفرد وتوقعات الاخرين منه"

3.4التربية البدنية:

هي مادة تعليمية كباقي المواد التي تدرس في المدرسة إلا انها تتميز في محتواها على التركيز على الحركات الجسمية أو النشاطات الحركية العضلية التي يقوم بها التلميذ من أجل تربية جسمه وتعوده على الحركات الرياضية. بحيث تعتبر "التربية البدنية هي جزء من التربية العامة التي تقوم على الانشطة البدنية المختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية والنفسية الحركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد عبر النشاط البدني (قية، رفيق. ،2012، ص11).بينما يراها آخرون على انها تكوين أساسي بوصفها تلك " العملية التربوية التي .....ترمي إلى تكوين الفرد تكوينا متكاملا من الناحية الحسية الحركية والاجتماعية العاطفية والمعرفية" (بوسكرة، أحمد. 2005،ص07.)

4.4 التربية:

التربية هي الفعل الذي يمارسه اجيال الراشدين على أولئك الذين لم يبلغ النضج من المشاركة في الحياة الاجتماعية. والغرض منها هو تشجيع وتطوير وتنمية الطفل جسميا وفكريا ومعنويا مع ما يتطلبه المجتمع السياسي ككل والوسط الخاص الذي هيئ من اجله بشكل خاص.(Durkheim Emile, , 1991, P 15)

5. اسباب اختيار الموضوع:

ان أحد اهم الاسباب التي دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع راجع الى وجود استاذ متخصص في التربية البدنية في الطور المتوسط و الثانوي و عدم وجوده في الطور لابتدائي و ايضا كون الرياضة احد اهم المواد التي يحتاجها الطفل لتكوين و بناء جسمه و فكره في مرحلة الطفولة كونه يقضي معظم وقته بل حتى يوما كاملا في المدرسة.

6.اهداف البحث :

يهدف البحث اساسا لتوضيح مكانة و اهمية التربية البدنية في النظام التربوي بصفة عامة كذلك تشجيع تطويرها في المدرسة الابتدائية.

7.مجالات البحث :

أ- المجال البشري : انجز هذا البحث مع مجموعة من المعلمين و المعلمات يزاولون مهنتهم في سلك التعليم.

ب- المجال الزمني: اجري البحث في خلال الثلاثي الثاني من السنة الدراسية 2015-2014

جـ - المجال المكاني (الجغرافي): في مدينة بواسماعيل التي تعتبر احدى بلديات الثمانية والعشرون (28)من ولاية تيبازة ، و تضم هذه المدينة اثنان و عشرون(22)مدرسة ابتدائية ، هناك من تقع وسط المدينة و أخرى بعيدة عن الوسط الحضري.

8.منهج البحث

يرتبط المنهج بالبحث ارتباطا وثيقا بكل موضوع بحث من جهة و اهداف البحث من جهة اخرى فاذا كان البحث يهدف الى توضيح مكانة التربية البدنية والرياضة في النظام التربوي و تشخيص ممارستها من فبل المعلمين على الاطفال فكان الزاما علينا استعمال المنهج الكمي اي ترجمة الارقام المتحصل عليها الى تحليل وخطاب سوسيولوجي. كما اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية، المتمثلة في أساتذة اللغة العربية للتعليم الابتدائي، الذين أحيلت لهم حصص التربية البدنية. وعليه كان حجم العينة يقدر ب42أستاذا ينتمون إلى مقاطعة بواسماعيل الواقعة في ولاية تيبازة.

6.تقنية جمع البيانات :

تمثلت تقنية جمع البيانات في هذه الدراسة على تقنية الاستمارة التي احتوت الاستمارة على عدة محاور أهمها محور خاص بالبيانات الشخصية، محور خاص بتكوين الأستاذ ومحور خاص بالفضاء الهندسي. كما شملت الاستمارة على عدد من الأسئلة منها المفتوحة ومنها المغلقة.

7.نتائج الدراسة:

رغم الترسانة القانونية التي تزخر بها الدولة الجزائرية في الجريدة الرسمية والتي تنص على أن ممارسة الرياضة في المدرسة أو خارجها حق مشروع. هذا ما جاء في المادة 3 التي تنص على أن " ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية حق معترف به لكل المواطنين بدون تمييز"إلا أن الواقع مليء بالمعوقات التي تحول بين الممارسة السليمة للرياضة بصفة عامة والنشاط البدني الرياضي في المدرسة الابتدائية بصفة خاصة. بل الأمر يتعدى ذلك ليصل إلى درجة الخطورة الصحية لممارسة النشاط البدني الرياضي داخل المدرسة الابتدائية.

1.7الأخطار الصحية الناجمة من العنصر البشري:

المدرسة ككيان بشري يتكون أساسا من الأساتذة والتلاميذ ثم يأتي الطاقم الإداري ، بما أن دراستنا استهدفت أستاذ التعليم الابتدائي في أربعة مدارس ابتدائية على مستوى مقاطعة بواسماعيل الواقعة بشرق ولاية تيبازة. وبما أن أغلبية أفراد العينة هم إناث كما يوضحه الجدول الأتي :

1.1.7 توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	13	%30.95
أنثى	29	%69.05
المجموع	42	%100

2.1.7 توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الفئة	التكرار	النسبة
[25 - 35]	21	% 50

[45 - 35]	12	% 28,58
[55 - 45]	9	% 21,42
المجموع	42	%100

يعتبر الجنس في مجال علم الاجتماع قطعة اجتماعية أساسية، فغالبا ما يكون تقسيم الأدوار في المجتمع الجزائري حسب الجنس انطلاقا من الاسرة وهذا ما جاء به العالم الأمريكي تا.بارسونس عندما قام بعملية تقسيم الأدوار داخل الأسرة إلى أدوار وسيلية وأخرى تعبيرية،فتنشئة الذكر تكون على القيام بالأدوار الوسيلية، أما الأنثى تكون تنشئتها على الأدوار التعبيرية كما يوضحه الشكل الأتي:

التفوق +السلطة	**التفوقالوسيلي[الأب-والزوج]**	**التفوقالتعبيري [الأم-والزوجة]**
النقص	**الضعفالوسيلي (الولد -الأخ)**	**الضعفالتعبيري (البنت -الأخت)**

شكل :نموذج للتفرقة بين الأداء الوسيلي والتعبيري

فنجد البنت في السنوات الأولى من عمرها تعمل على تقليد الام وباقي الإناث الراشدات في الأعمال المنزلية وباقي الأدوار، وحسب بارسونزأنهأثناءعمليةالتقلي" ... يتمفيها اكتسابالعناصرالثقافيةوالمهاراتالسلوكية [فالتقليدنوعمنالتعلمالقائمعلىالذات...." ويتجسد ذلك في نوعية اللُعب التي تقتنيها مثل لعبة الدمية والألعاب التي تمارسها مثل لعبة البُوَيْتَة*[1]مجتنبة بعض الألعاب التي تعتبرها العاب خاصة بالذكور مثل : كرة القدم ، اللعب بالمسدس ...الخ وهذاما أكده البيولوجي الفرنسي جون فرنسوا بوفيBouver,Jean-François لما أجرى

1-**بُويتة**كلمة مصغرة لكلمة بيت، وهي اسم لعبة للأطفال عامة والإناث خاصةأين تقوم البنت بدور الأم وذلك من خلال القيام بالأعمال المنزلية من طهي وغسل اواني ...الخ، بينما يلعب الطفل دور الأب أو الابن ان كان صغيرا.

دراسة على نتائج الوظائف العقلية للذكور والإناث في بيئتين هنديتين متقاربتين ثقافيا الأولى أبوسية والثانية أموسية فوجد أن هناك تباين بنائي و وظيفي بين عقل الذكر وعقل الأنثى ومن النتائج التي توصل إليها هي أن "...في الأيام الأولى للولادة أن البنات يركزن النظر بصفة مطولة في وجه الإنسان، بينما الذكور يفضلون توجيه أنظارهم إلى الأشياء المتحركة. وكما أجرى الباحث في دراسة مقارنة بين القردة ذكورًا وإناث فوجد أن "اللُعبJouets les الذكورية مثل السيارة والكرة تجلب اهتمام ذكور القردة، بينما القردة البنات أو الإناث ينجذبن للطنجرة أو إناء الطبخ la casserole أو الدمية.

بناءا على ما سبق فإن طبيعة التنشئة الاجتماعية للأنثى بما فيهن أستاذات التعليم الابتدائي، اللواتي يشكلن ثلاث أضعاف العينة تجعلهن لا يحبذن ممارسة النشاط البدني الرياضي، رغم صغرسنهن. على اعتبارهذا النوع من النشاط متعب، وخاص بالذكور. والدليل على ذلك هو ولا أستاذ (ة) يمارس الرياضة في الوقت الحالي وخاصة الأستاذات اللواتي أغلبيتهن الساحقة كن يقدمن شهادة الإعفاء الطبية في مرحلة تمدرسهن في المتوسطة والثانوية. وقد صرحت احد الأستاذات انه في إحدى الدورات التفتيشية للمفتش أين أرادت احد الأستاذات أن تتهرب من المفتش فقالت له لدي حصة تربية بدنية فقال لها المفتش سأرافقك في الحصة. وعندما خرجوا للساحة تقدم أحد التلاميذ للمعلمة أمام المفتش وقال "معلمة هل أحظر لك الكرسي لتجلسين كالعادة".

كما ساعدتنا تقنية الملاحظة بدون مشاركة على أن الأساتذة لا يرتدون اللباس الرياضي أثناء حصة التربية البدنية، ولا يفرضونه على التلاميذ، وفي غالب الأحيان إن خَصْصَّنا بعض الوقت القليل لحصة التربية البدنية فان أغلبية الأساتذة يقومون بعملية الجري مباشرة دون حركات التسخين الأولية، وهذا ما قد يُشكل خطر على صحة الطفل من خلال احتمال إصابته بالتشنجات العضلية، أو الاصابات على مستوى الكاحل la cheville. وزيادة على ذلك فإن كل التلاميذ لا

يطلب منهم شهادة طبية تثبت سلامتهم الصحية وتأهلهم لممارسة النشاط البدني الرياضي.

فإذا كانت هناك أخطار صحية ناجمة عن العنصر البشري -الأستاذ (ة)- فبالمقابل هناك مخاطر تخرج عن نطاقه، والمتمثلة في الفضاء الهندسي المدرسي والنظام التربوي البيداغوجي الذي سنتطرق إليه في الفقرة اللاحقة.

2.7الأخطار الصحية الناجمة عن الفضاء الهندسي المدرسي والنظام البيداغوجي التربوي:

1.2.7الأخطار الصحية الناجمة عن الفضاء الهندسي المدرسي ونقص الامكانيات:

كما سبق ذكره فكان اختيارنا أربعة مدارس ابتدائية تنمي إلى نفس المدينة -بواسماعيل- لم تكن عشوائية بل كانت مقصودة هم كالأتي:

1-مدرسة كفتة احمد بنيت بعد نهاية عهد الاستعمار في منطقة نائية آنذاك مكون من 9 أقسام.

2-مدرسة عكرمي فاطمة الزهراء بنيت في السبعينيات القرن الماضي في منطقة نائية آنذاك مكون من 9 أقسام.

3-مدرسة 09 شهداء بنيت في نهاية الثمانينيات القرن الماضي مكونة من 10 أقسام

4-مدرسة بشكندي محمد بنيت في 2017 بـ 11 قسم في منطقة ريفية.

المدارس الأربعة هم موجودين في نفس المقاطعة، والمفارقة العجيبة أن فناء أو ساحة المدرستان التي بنيتا بعد نهاية عهد الاستعمار الساحة أو الفناء مسطحة بينما المدرستين المبنيتان حديثا ساحتهما مائلتان وتحمل بعض التحدبات. تشترك ساحات المدارس الأربعة في الأرضية الزفتية (الزفت).

منه يمكن القول بأن ممارسة النشاط الرياضي في المساحات المخصصة للرياضة المدرسية غير مؤهلة رياضيا. فهي غالبا ما تكون ساحات مخصصة لفترات الراحة. فقد تمّ إنجازها بالإسمنت أو الزفت، أو تكون ترابية مملوءة بالحصى وبعض الحشائش الضارة. وبالتالي هذا النوع من الارضيات تشكل خطورة على صحة التلاميذ. خاصة إذا تعرّضوا للسقوط الذي قد يتسبّب في جروح قد تؤدي لتدهور

حالتهم الصحية، التي قد تصل إلى حد الإعاقة. زد على ذلك انعدام غرف تغيير الملابس، مما يظطر التلاميذ لتغيير ملابسهم في الأقسام أو في منازلهم فيكونون ملزمين بحضور دروسهمباللباس الرياضي. وما يزيد الطين؛عدم توفر مغاسل التي تساعدهم على التخلص من رائحة العرق بعد انتهاء حصة التربية البدنية.فيضطر بعض التلاميذ إلى غسل رؤوسهم بالماء البارد للانتعاش. إلى جانب الانعدام الكلي لأدوات الممارسة النشاط البدني الرياضي مثل الكرات والحواجز... الخ.

3.7الأخطار الصحية الناجمة عن النظام البيداغوجي:

1.3.7- نوعية التكوين الذي تلقاه أستاذ التعليم الابتدائي:

-جدول يبين نوعية التكوين الذي تلقاه أستاذ التعليم الابتدائي:

نوع التكوين	التكرار	النسبة%
معهد خاص بالأساتذة	09	21.42
أدب عربي	21	50.00
علم الاجتماع	06	14.28
فلسفة	03	7.15
علم النفس	03	7.15
المجموع	42	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 33 أستاذ والمقدرين بنسبة 87.85% هم خريجي الجامعة من تخصصات مختلفة يتصدرها اختصاص أدب عربي أي ما يعادل نصف العينة قيد الدراسة، بينما 21.42% من الأساتذة هم خريجي معهد خاص بتكوين الأساتذة، والتي أجمعت هذه الفئة عن عدم تلقيها تكوين في مجال التربية البدنية في المعهد عند مساءلتها.

2.3.7 الاخطار الناجمة عن نقص الحجم الساعي

رغمزيادة الحجم الساعي في حصة التربية البدنية من 45 دقيقة إلى 60 دقيقة في الأسبوع، إلا أنه يبقى ضئيل مقارنة بالوقت الكبير الذي يقضيه الطفل يوميا في

المدرسة. كون حصة التربية البدنية بالنسبة للطفل هي حصة **لعب وترفيه** التي يعتبرهما المختصون أنهما كحاجة أو محور أساسي لحياة الطفل الاجتماعية، مثل الغذاء واللباس.فأثناء حصة التربية البدنية من المفروض أن يتحرر فيها الطفل من كل القيود ليعبر ببدنه ما بخليجه. إلاأن نوعية المكان الذي يمارس فيه التلميذ الرياضة (ساحة المدرسة) محاطة بالأقسام. ممّا يعكر فرحة التلميذ ونشوته، أين يضطر أستاذ التعليم الابتدائي إلى فرض الصمت أثناء الحصة من أجل زملاءهم التلاميذ الذين يدرسون في الأقسام.

بما أن الطفل يرى في الساحة متنفسه الوحيد من أجل التعبير عن فرحته بكل طلاقة، فقد يصعب على الأستاذ مراقبة العدد الهائل من التلاميذ الذي لا يقل عددهم عن الثلاثين (30) وهم في حالة هيجان من شدة الطاقة الكامنة التي يريدون اخرجها في هذه الحصة. مما ينجر على إثره ما لا يحمد عقباه من جراء تصادم التلاميذ فيما بينهم من جهة، والاصابات الخطيرة جراء السقوط في الأرضية غير مهيئة للرياضة من جهة أخرى.

رغم وجود النشاطات اللاصفية في برامج المنظومة التربوية أين تنظم المدرسة مجموعة من النوادي الفكرية والثقافية والفنية وبما فيها النوادي الرياضية إلا أن هذا النشاط يبقى حبر على ورق، فكل الاساتذة التي تمت مساءلتهم حول هذا النشاط كلهم تحججوا بضيق الوقت، وبما أن85.72%متزوجون وأغلبيتهم إناث ومتزوجات ولديهن أزواج وأولاد فتعدد الادوار الاجتماعية للأستاذة بين مؤسستي الأسرة والمدرسة يحول بينها وبين النشاط اللاصفي، وكون هذا الأخير هو نشاط غير إلزامي فالكل يتجنبه.

خاتمة:

لتفعيل حصة التربية البدنية والأندية الرياضية المدرسية بالشكل الذي يخدم الحياة المدرسية لابد من توفير الإمكانات اللازمة والضرورية من أجل التحقيق الفعلي لحياة مدرسية كما نص عليها القانون الجزائري للتربية وتكوين مدرسة جديدة ومتجددة، تتماش والواقع المعاش.

وتعتبر الحياة المدرسية تلك الفترة الزمنية التي يقضيها التلميذ داخل فضاء الهندسي المدرسي، وهي جزء من حياته العامة. وهذه الحياة مرتبطة بإيقاع تعلمي

وتربوي وتنشيطي، متموج حسب ظروف المدرسة التي من المفروض أن لا تكون رتيبة من حيث الفضاء الهندسي ولا من حيث البرامج المقترحة حتى تعكس هذه الحياة المدرسية ما يقع في الواقع الاجتماعي من تبادل للمعارف والقيم، وما يتحقق من تواصل نفسي-اجتماعي. وتعتبرالحياة المدرسية جزءا من الحياة العامة المتميزة بالسرعة والتدفق، التي تستدعي التجاوب والتفاعل مع المتغيرات الاقتصادية والقيم الاجتماعية والتطورات المعرفية والتكنولوجية التي يعرفها المجتمع. وعلى هذا الاساس فإن الحياة المدرسية بهذا المعنى، تعمل على إعداد الفرد للتكيف مع التحولات العامة والتعامل بإيجابية، وتعلمه أساليب الحياة الاجتماعية، وتعمق الوظيفة الاجتماعية للتربية، مما يعكس الأهمية القصوى لإعداد النشأ، أطفالا وشبابا، لممارسة حياة قائمة على اكتساب مجموعة من القيم داخل فضاءات عامة مشتركة.

الحلول و المقتراحات:

-ضرورة وجود اساتذة مختصين في التربية البدنية في المرحلة الابتدائية.

- ضرورة تقديم الشهادة الطبية من قبل التلميذ قبل ممارسة النشاط البدني الرياضي في المدرسة الابتدائية.

- إعادة تهيئة الساحات على الأقل من أجل اجتناب الاصابات عند سقوط التلاميذ.

- إقامة ملاعب أو قاعات رياضية مجاورة للمدرسة من أجل الممارسة السليمة للنشاط البدني.

- تهيئة غرف تغيير الملابس مع تجهيزها بدورات مائية صحية من أجل الاستحمام بعد حصة التربية البدنية.

- زيادة الحجم الساعي لحصة التربية في المدرسة الابتدائية.

- وجوب وإلزامية النشاطات اللاصفية في المدرسة من قبل الوزارة من اجل نوادي فكرية وثقافية ... وحتى رياضية.

المراجع:

- 1 قية ر. (2012). *دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة المتوسط* (أطروحة ماستر). جامعة محمد خيضر, بسكرة الجزائر.
- جر خ. (1973). *الاروس المعجم العربي الحديث*. كندا: مكتبة لاروس.
- محمد سعيد ف. (2012). *ما.علم الاجتماع*. الإسكندرية: منشأة المعارف.
- محمد، عبد المعبود . م. (2001). *علم الاجتماع عند تالكوت بارسونس بين نظريتى الفعل والنسق الاجتماعى*. السعودية: كلية العلوم العربية والاجتماعية بالقصيم.
- صالح م. (1995). *الشامل، قاموس العلوم الاجتماعية، انجليزي عربي*. السعودية : دار عالم الكتب.
- بوسكرة ا. (2005). *مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي والتقني*. الجزائر: دار الخلدونية.
- خليل أ. خ. (1984). *المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع*. لبنان: دار الحداثة .
- Durkheim , E. (1991). *Education et sociologie*. Alger: éédition El Borhane.
- Fredman, lisa. (2014). Le camion et la poupée . في *Masculin-Féminin Pluriel*. Paris: Edition Science Humain.